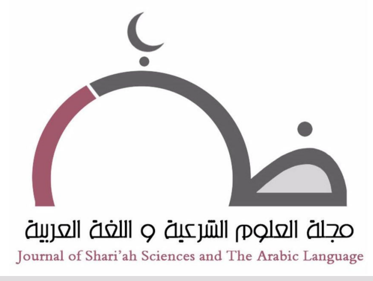
منظمة شهود يهوه
أصولهم ومبادؤهم



إعداد

د. سعاد بنت محمد السويد

أستاذ مساعد، بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

smalsoed@pnu.edu.sa

منظمة شهود يهوه أصولهم ومبادؤهم

المستخلص: نشأت جمعية «شهود يهوه» في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٧٠م، وسبب النشأة أن الراهب تشارلز رصل **Charles Taze Russel** (١٨٥٢ - ١٩١٦)م، الذي تأثرا بأحداث طفولته، وبمذهبه، جمع حوله أفراداً من النصارىٰ واليهود، ليكونوا لهم مسيحية جديدة، مخالفة للتي عند الطوائف المسيحية الأخرىٰ، فالتصق تشارلز بالسبتيين «الأدفنتست»، تأثر بهم وبعقائدهم، وقد تسمىٰ هؤلاء بعدة أسماء آخرها شهود يهوه، فصنعوا نصرانية يهودية، لها أفكارها وأحلامها، ورفضوا بعض آيات «الكتاب المقدس»، وآمنوا بالمسيح علىٰ طريقة جديدة، وحددوا نهاية العالم بحلول الملكوت المطلق للمسيح عام ١٩١٤ م، فادعوا أن إسرائيل ستكون مؤيدة تأييدا إلهيا، وستعود إسرائيل إلىٰ «أرض الموعد» أرض فلسطين في «معركة هرمجدون» التي ستكون بين قوىٰ الخير والشر، وسيُهزَم الشيطان ويُحطم الأشرار المسيحيين بجميع طوائفهم وسيشارك «شهود يهوه» في حكم العالم مع المسيح، فمملكة المسيح ليست مفارقة للأرض، بل هي مملكة كل ما فيها مثال إذ ستمتلئ الدنيا عدلاً بعد أن امتلأت جوراً، فهم يؤمنون بيهوه إلها ويسوع (عيسىٰ) رئيسا لمملكة الله، ولا يؤمنون بجنة أو نار حقيقية، فالجنة هي الحياة الأبدية في الدنيا لهم خاصة أربعة عشر ألفًا منهم هم الذين يبقون ويخلدون، والهاوية الموت، ينكرون العبادة الجمهورية، ليس لهم كنائس ولكن أماكن للاجتماع، لا يؤمنون بطبيعة الخطيئة من أدم، لهم علاقة وطيدة بإسرائيل وبالمنظمات اليهودية العالمية كالماسونية، ويتبنون العقائد اليهودية في الجملة ويعملون لهدف واحد من خلال دعوتهم للعالمية، والإخاء؛ ألا وهو بقاؤهم وخلودهم بعد القضاء علىٰ الشر (النصارىٰ بجميع فرقها والمسلمون وجميع الديانات، فهي جميعها وثنية) بمعونة يهوه.

الكلمات المفتاحية: تشارلز رصل، شهود يهوه، منظمة تبشيرية، ماسونية.

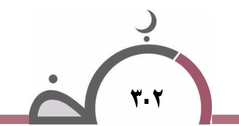


The Origins And Principles of Jehovah's Witnesses

Abstract: The Jehovah's Witnesses Association originated in the United States in 1870. It was established by a monk called Charles Taze Russel (1852 -1916) who, influenced by certain events from his early childhood and religious ideologies, gathered some members of Christian and Jewish origins and created a new Christian sect, different from all the other sects. He initially adhered to the Seventh-day Adventists and became influenced by their beliefs. The movement was given several names and 'Jehovah's Witness' was the last. They created a Jewish Christianity with distinct ideas and aspirations. They also denied some verses of the Bible, changed the nature of their beliefs in Christ, and predicted the year 1914 to be the year when Israel will have heavenly support and return to the Promised Land after the Battle of Armageddon between good and Evil, which will end in the defeat of Satan and the destruction of all the other Christian sects. Then, God will extend his heavenly kingdom to include earth with Christ as his supreme ruler with the participation of Jehovah's Witnesses. God's Kingdom, as they refer to it, will be transformed into a paradise similar to the Garden of Eden. They believe in Jehovah as a God, and Jesus Christ as the minister of God's Land. They do not believe in Heaven and Hell, or the afterlife. Instead, they believe that Heaven is an eternal life for the 14,000 Jehovah's witnesses and that Death is the abyss. They deny constitutional worshipping and the establishment of churches, but they have places for meeting. They do not believe in the Original Sin. They have strong alliances with Israel and International Jewish Organizations, like the Freemasons. Generally speaking, they embrace many Jewish beliefs and hope to achieve one purpose through their calling for globalization and fraternity; their survival and supremacy with the aid of Jehovah after the destruction of the evil forces, including all the other religious parties Muslims, non-Muslims and other Christian sects.

Keywords: Charles Russel- Jehovah's Witness- missionary organization- freemasons.

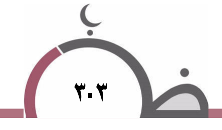
❊ ❊ ❊



المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان وأنعم عليه بالإيمان، والصلاة والسلام علىٰ آخر نبيٍّ؛ محمد بن عبد الله ﷺ، دعا إلىٰ التوحيد، وبُعث للناس عامة، بشريعة تغني البشرية عن التخبطات؛ قال تعالىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦).

تخلف كثير من المسلمين، فعاد الباطل إلىٰ الظهور؛ وكان الاحتلال بأنواعه والتنصير بأدواته، والجهل والخور، ولم تجد البشرية في طريقها إلا بضاعة هزيلة، متشدقة بكلمات المحبة والحياد والإنسانية وغيرها من صور التنصير بأفكار وثنية في أثواب نصرانية؛ يهودية، ومن أبرزهم «شهود يهوه»، فهي من أخطر الجماعات التي تنسب نفسها إلىٰ المسيحية وهىٰ ليست كذلك، أي أنهم أشخاص يحاولون الاندساس بين المسيحيين وكأنهم مسيحيون! ولكنهم في الحقيقة أقرب إلىٰ الديانة اليهودية من الديانة المسيحية، فهم يخالفون كنائس العالم النصراني علىٰ اختلاف فرقه في كثير من العقائد والأفكار، بل حتىٰ في ترجمة كثير من الآيات المحرفة فيما يسمىٰ بـ«الكتاب المقدس»، الكتاب الذي يقولون عنه «نعم، الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحىٰ بها» ويقولون «يهوه الله بصفته مؤلف الكتاب



المقدس»[1] إلا أنهم قالوا: «الذين كتبوا الكتاب المقدس أبقوا أنفسهم بعيدا عن الأضواء، وفي بعض الحالات يصعب تحديد من كتب أجزاء الكتاب المقدس»[2]، ويزعمون أنهم علىٰ النصرانية الحقيقية.

يقومون بدور خطير في التنصير فنشاطاتهم مستمرة في تبليغ دعوتهم الباطلة، ونشر أفكارهم ومعتقداتهم سواء في بلادهم أو في بلاد المسلمين، وعلىٰ الأخص بين العمال المسلمين الذين يعملون في أوروبا وأمريكا، ويعتمدون في نشر دعاياتهم علىٰ نشرات خاصة مترجمة إلىٰ جميع لغات العالم، وعلىٰ وعاظ متجولين[3] ووعاظ يعظون في المنازل، حيث يزعمون أن الله اختارهم ليقوموا بدور الشهادة عن الله، وان لا يفتروا حتىٰ تغمر تلك الشهادة كل الأرض، وقد استشعر علماؤنا هذا الخطر ودافعوا عن الإسلام، ببيان حقيقته قال الشيخ أحمد ديدات أنهم: «الأكثر إعداداً واستعدادا في معركتهم ضد المسحيين الآخرين وضد المسلمين»[4].

ونحن هنا نستشعر هذا الخطر وأنه يحتاج إلىٰ جنود أكثر مما نتخيل،

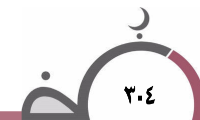
---

(١) انظر: مجلة استيقظ ١٩٩٤م يونيو، ص (٨)، مجلة برج المراقبة ١٩٩٤م أكتوبر، ص (٣).

(٢) برج المراقبة ١٩٩٥م، ص (٤).

(٣) وقد وقفت علىٰ ذلك أثناء حضوري مؤتمراً في فينا وتمت دعوتي إلىٰ الدين العالمي دين يهوه وإعطائي كتبهم باللغة العربية وبطاقة فيها موقعه الرسمي بوجوه باسمة، ولباقة جذابة.

(٤) الله في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص (٧٠).



وليس ذلك لحماية المسلمين فقط ولكن لدعوة غير المسلمين التي تحتاج لإزاحة الجهل عن النفوس التائهة حتىٰ تعود إلىٰ خالقها.

في هذا الموضوع بإذن الله سيكون بحثي لإيضاح حقيقتهم وفضح مخططاتهم وتوعية المسلمين بخطرهم.

مما يدل علىٰ أهمية هذا البحث:

١ - تعلقه بالعقيدة، لكون المنظمة تعادي جميع العقائد الدينية.

٢ - يبين هذا البحث حقيقة هذه المنظمة، ويكشف عن مؤامراتهم؛ لما رأيته من خطرهم وسرعة انتشارهم في كل مكان في العالم[١].

٣ - يكشف البحث ما وراء عبارات أصحاب هذه المنظمة، ويبين خطورة أفكارهم.

منهجي في البحث:

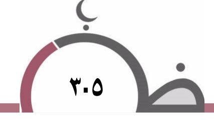
لقد اعتمدت في تقرير عقائدهم وغيرها من المواقف علىٰ كتبهم ومنشوراتهم، وقد استعنت بكتابة العلماء عنهم.

خطة البحث:

وسيكون بحثي بإذن الله في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

- **التمهيد:** تعريف منظمة شهود يهوه بأنفسهم، وما قيل عنهم.

(١) انظر: الخداع والتنصير شهود يهوه وخدعة التنصير الجديد، لمحمد عبدالله، ص (٨١).



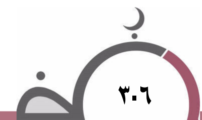
- **المبحث الأول:** النشأة والتطور.
- **المبحث الثاني:** الأفكار والمعتقدات، والانتشار والأتباع.
- **الخاتمة.**
- **قائمة المصادر والمراجع.**

واجهت أثناء البحث بعض المشكلات، منها: قلة المراجع، وقلة المادة العلمية فيها، ويمكن أن يكون سبب ذلك هو ظهورهم المتأخر؛ حيث ما كان لهم وجود قبل منتصف القرن التاسع عشر، واتهام النصارىٰ لهم بالكفر، وأنهم من الفرق اليهودية[1].

أسأل الله تعالىٰ أن يجعل هذا البحث من العلم النافع الذي ينتفع به.

* * *

(١) http://www.tanseerel.com/main/articles.aspx?selected_article_no=8027 يقول عنهم البابا شنودة أنهم كفار وليسوا مسيحيين.



التمهيد

تعريف منظمة شهود يهوه بأنفسهم، وما قيل عنهم

تعريفهم بأنفسهم:

تعرف منظمة شهود يهوه نفسها بأنها «فئة من الناس تقف بذاتها على العمل بمشيئة الله القدير، بقيادة ابنة المخلوق البكر - ﴿ **سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ** ﴾ (الأنعام:١٠٠) - يسوع المسيح، وتشد أفرادها بعضهم إلى بعض رابطة الشهادة، ويؤمنون بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله، ويعتمدون على الأسفار المسيحية اليونانية والعبرانية على حد سواء، في أن يهوه وحده يستحق العبادة، ويرفضون السجود للأصنام أو الصور الدينية. (١ يوحنا ٥:٢١) وكذلك لا يتعاطى الشهود السياسة ويبتعدون عن القومية وصراع الطبقات في هذا العالم.— (يوحنا ١٥:١٩)؛ وأن ملكوت الله هو حكومة سماوية ستحكم كل الأرض بالبر، وهم يعلّمون أن يهوه عيَّن المسيح يسوع ملكا على هذا الملكوت، مع ١٤٤.٠٠٠ حاكم معاون مختارين من بين البشر.— (دانيال ٧:١٤، ١٨)؛ وأنه سيهلك كامل نظام الشيطان، وسيزول الدين الباطل – جميع الأديان ماعدا الشهود – (كشف ١٨:٨) فشهود يهوه وحدهم يعرّفون الناس بملكوت الله في كل أنحاء الأرض وأن الأرض ستكون آهلة تماما بعبّاد يهوه،



وأن هؤلاء سيتمكنون من التمتع بالحياة الأبدية في كمال بشري؛ بعد معركة يهوه الكبرىٰ المدعوة هرمجدَون»[١].

❊ ❊ ❊

قالوا في شهود يهوه:

- إنها حركة علمانية لاهوتية...
- منظمة ماسونية تعمل لحساب الصهيونية السياسية[٢]
- منظمة ضد الدين.. تتستر بوشاح الكتاب المقدس وكنيسة المسيح[٣].
- حركة دينية سياسية خاضعة لمحفل ماسوني أمريكي لخدمة اليهود.
- شهود يهوه ليسوا بدعة واحدة تأسست منذ قرن وربع، بل هي مجموعة من البدع وتحريف للكتاب، وهيٰ ضد الدين عمومـًا، وإن كانت معتقداتهم تشير إلي بعض الحقائق المتضمنة في المسيحية[٤].
- شيعة بروتستانتية.. يتجولون في شتىٰ البلدان؛ ليوزعوا أو يبيعوا كتبا ونشرات ومجلات.

---

(١) http://wol.jw.org مكتبة برج المراقبة.

(٢) انظر: الخداع والتنصير، العبدالله، ص (٥١).

(٣) انظر: المرجع السابق، ص(٢٦-٣٢)، وكتاب شهود يهوه وهرطقاتهم - البابا شنودة الثالث http://st-takla.org

(٤) انظر: الله في اليهودية والمسيحية والإسلام، ديدات، ص (٥٩).

• عصابة صهيونية خرجت من إحدىٰ البدع البروتستانتية وتهودت وادعت لنفسها المسيحية الحقيقية نابذة جميع الأديان[1].

• منظمة دينية سياسية تعادي ما سواها من الأديان جميعًا، وتحمل شكل مذهب ديني، يتستر بلباس إحدىٰ الفرق المسيحية، لتحطيم الإسلام، وبذر الشقاق بين البلاد الإسلامية، ودفعها إلىٰ الخصومة والمعاداة فيما بينها[2].

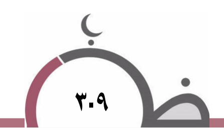
• ينتمي شهود يهوه إلىٰ تلك الفئات التي دأبت علىٰ غش وتحريف الكتاب المقدس، فهم يتجنّون علىٰ قواعد وقوانين التفسير المتّبعة من رجال الاختصاص والخبرة في دراسة الكتاب، إنهم يتّبعون البهلوة في استعمال ترجمات الكتاب المقدس العديدة، مختارين من بينها العبارات التي يظنّون أنها تدعم مبادئهم[3].

❊ ❊ ❊

(١) انظر: شهود يهوه، التطرف المسيحي في مصر، العبد الله، ص (١٠).

(٢) انظر: أسئلة وأدلة عن التعاليم الخاطئة لشهود يهوه. http://www.kalimatalhayat.com

(٣) انظر: أساليب شهود يهوه الجهنّمية http://ar.arabicbible.com



المبحث الأول
النشأة والتطور

لحركات الإصلاح البروتستانتية الأثر الكبير في كشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، وفي فضح سلوك القائمين عليها، كما أنها أفسحت المجال أمام العلماء والمفكرين وعامة المؤمنين بالكنيسة في حق فهم الكتاب المقدس، وبالتالي كسرت احتكار رجال الدين لهذا الأمر، مع ما نشأ عن ذلك من آثار سلبية عديدة علىٰ النصرانية بوجه عام، وعلىٰ الكتاب المقدس بوجه خاص، حيث تعرض للنقد الشديد والتشكيك في صحة نصوصه، ونتيجة للحروب بين الكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية، واضطهاد العلماء وقتلهم، وقتل الروح العلمية والفكرية، وتطرُّف زعماء حركة الإصلاح البروتستانتي في ذم العقل، أدَّىٰ ذلك كله إلىٰ ظهور الأفكار المناوئة للدين، وتعالت الصيحات الإلحادية التي تطالب بحرية الفكر وسيادة العقل، واعتباره المصدر الوحيد للمعرفة، وأيضًا المناداة بفصل الدين عن الدولة، فاستطاع اليهود تهويد بعض الكنائس البروتستانتية، وتسريب الأفكار الصهيونية، وإنشاء أحزاب وكنائس تتبناها وتدعو إليها من خلال ما يعرف بالصهيونية المسيحية، وجماعة شهود يهوه واحدة من مئات البدع التي ظهرت في التاريخ العقدي النصراني، والتي شكلت

مجموعة متناقضة من المفاهيم الخاصة حول الأناجيل والتوراة والتلمود، لذا قال عنهم النصارىٰ إنهم يهود كفار؛ لمخالفتهم لهم في بعض الحقائق لديهم[1].

وقد ساعد المبدأ الذي جعل من حق كل نصراني أن يفسر ويفهم الكتاب المقدس علىٰ تشكيل أكثر من ١٢٠٠ مذهب بروتستانتي، حتىٰ وصلت البدع في إنجلترا وحدها إلىٰ أكثر من ٢٠٠ بدعة[2].

التعريف بهذه المنظمة:

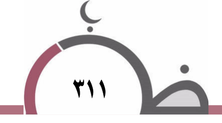
هي منظمة عالمية ماسونية صهيونية تقوم علىٰ سرية التنظيم وعلنية الفكرة، وهي منظمة دينية وسياسية، متأثرة بالديانة اليهودية، ترتدي ثوب المسيحية[3]، ظهرت في أمريكا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهم يؤمنون بالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، ولكن حسب ترجمتهم وهي ترجمة العالم الجديد أو The New World وليس حسب نصه الأصلي، إلىٰ جانب (شهود يهوه) وذلك سنة ١٨٤٤م، الذي عُرفت به ابتداءً من سنة ١٩٣١م، وقد اعتُرف بها رسميًّا في أمريكا قبل ظهورها بهذا الاسم.

الشهود: جمع شاهد وهم الذين يقومون بأداء ما عندهم من العلم

(١) انظر: كتاب سلسلة محاضرات تبسيط الإيمان - الأنبا بيشوي مطران دمياط.

(٢) انظر: شهود يهوه بين برج المراقبة الأمريكي وقاعة التلمود اليهودي، حسين حمادة، ص (١٧).

(٣) انظر: شهود يهوه http://ar.arabicbible.com الماسونية وموقف الدين منها (٨/ ٣٩٧).



المشهود له، وهو المراد في هذا التعريف، كما يشير إلىٰ ذلك المنتسبون إلىٰ الجمعية، بقولهم «.. واسمهم ذاته شهود يهوه يظهر أن نشاطهم الرئيسي، هو أن يشهدوا لاسم يهوه وملكوته كما فعل المسيح»[(١)].

أما الكلمة الثانية، يهوه: فهي اسم الله في كتب اليهود، وقد عرفوها بـ«.. الاسم الشخصي للإله الحقيقي الوحيد، تسميته الخاصة للذات، يهوه هو الخالق وهو، بحق، الحاكم المتسلط للكون «يهوه» مترجمة من الحروف العبرانية الأربعة للاسم الإلهي»[(٢)(٣)].

---

(١) يمكنكم أن تحيوا إلىٰ الأبد في الفردوس علىٰ الأرض، ص (١٩٣).

(٢) مجلة برج المراقبة، ص (٢٢٩)، وانظر: شهود يهوه آراؤهم وآثارهم، للكنبلي، ص (٢٥). وانظر: يهوه الكائن بذاته وهو اسم الله المعروف لليهود وهو بمعني لورد (الرب) http://drghaly.com.

(٣) نسبة إلىٰ يَهْوَه إله بني إسرائيل علىٰ ما تردد توراتهم، (راجع سفر الخروج٦: ٢-٤) «وكلم الله موسىٰ قال له أنا الرب. أنا الذي تجليت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب إلهًا قادراً علىٰ كل شيء وأما اسمي يهوه فلم أعلنه لهم»، (شهود يهوه، بين برج المراقبة الأمريكي وقاعة التلمود اليهودي، حسين عمر حمادة، دار قتيبة، دار الوثائق، دمشق، بيروت)، يقول الله عن نفسه في الكتاب المقدس: «أنا يهوه، هذا اسمي». (اشعيا ٤٢:٨) صحيح أن لله أيضا ألقابا عديدة، مثل «القادر علىٰ كل شيء»، «السيد الرب»، و«الخالق»، إلا انه يكرم عباده بدعوتهم إلىٰ مخاطبته باسمه الشخصي. — تكوين ١٧:١؛ أعمال ٤:٢٤؛ ١ بطرس ٤:١٩. https://www.jw.org/ar/ تعاليم الكتاب المقدس، لكن ما نريد أن نوضحه ونسأل عنه هو ما العلاقة بين حقيقة الله وحقيقة ياهو إله اليهود؟ الواقع أن لفظ الله=

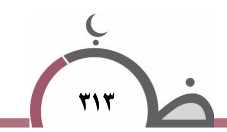
التأسيس وأبرز الشخصيات:

نشأت جمعية «شهود يهوه» في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٧٠م، وسبب النشأة أن الراهب تشارلز رصل Charles Taze Russell (١٨٥٢ - ١٩١٦م) شب منذ صغره علىٰ مذهب أبيه البروتستانتي..وقد فقد أمه وهو في التاسعة، فخاف من الموت[1]، وسمع في الكنيسة أن هناك أهولاً جساما سوف يلقاها الإنسان بعد الموت..فخاف وتمنىٰ أن يبقىٰ حيا أبد الدهر.. فبدأ بالتشكك في كثير من تعاليم الكتاب المقدس حتىٰ ترجح عنده أن تلك العقائد خاطئة، فرفض الكنيسة وهو لم يبلغ ستة عشر عاما.. وجمع حوله

=ومعناه لا علاقة له علىٰ الإطلاق بيهوة إله اليهود، فهو عندهم كما تصوره توراتهم المحرفة إله خاص ببني إسرائيل، وبنو إسرائيل هم شعبه دون سائر الخلق، وهو عندهم رب الحرب المتكفل فقط بنصرة بني إسرائيل، وبالتالي فهو محب لبني إسرائيل وحدهم، ومبغض لكل من سواهم، وليس عنده - عند إلههم - أيَّ مانع أن يصنع كل ما ليس بأخلاقي في سبيل مصلحة بني إسرائيل من السرقة، والغدر، والقتل، وغير ذلك كما يزعمون، أو كما يقولون.

ومن هنا فإننا نؤكد علىٰ أن يهوة لا يمثل صفات الإله الحق، وإنما يمثل انعكاسًا لصفات اليهود وأخلاقهم، فهو ليس خالقًا لهم وإنما هو مخلوق لهم، هو لا يأمرهم بل يسير علىٰ هواهم، وكثيرًا ما يأتمر بأمرهم، فيأمرهم بالسرقة إذا أرادوا أن يسرقوا، بل يعلم منهم ما يريدونه أن يعلم، وهو إلههم يميزهم عن سائر الخلق بصرف النظر عن إيمانهم أو طاعتهم، فلقد كان إلهًا لعشيرتهم وحدهم دون سائر العشائر.

(١) انظر: الخداع والتنصير، للعبدالله، ص (١٩).



أفراداً من النصارىٰ واليهود، ليكونوا لهم مسيحية جديدة، مخالفة للتي عند الطوائف المسيحية الأخرىٰ، حيث أقلقت رصل عقيدة القضاء والقدر والهاوية وخلود النفس بعد موت الجسد ومجيء المسيح ونهاية العالم، وغير ذلك، «.. لقد ترك الدين الباطل كثيرا من الناس مشوَّشين بشأن حالة الموتىٰ ومكان وجودهم، فالسماء، الهاوية، المطهر، هذه وأماكن أخرىٰ شتّىٰ تتراوح كلها بين كونها مبهمة ومروِّعة جدا»(١)، وهو إذ كان يخاف من فكرة الموت والدينونة الأبدية كان يهمه من يتكلم في هذا الموضوع، فالتصق تشارلز بالسبتيين «الأدفنتست»(٢)، وهو في سن الثامنة عشرة، بعد سماع جوناس ويندل

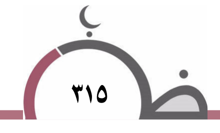
(١) مجلة برج المراقبة ص (٦، ٧).

(٢) وهم يشتركون مع شهود يهوه في كثير من الأخطاء الخطرة. ومن أشهرها: يؤمنون أن السيد المسيح هو الملاك ميخائيل، يؤمنون أن السيد المسيح قد ولد بالخطيئة الأصلية، يلقبون الروح القدس «نائب رئيس جند الرب»، يؤمنون بأن السبت هو يوم الرب بدلًا من الأحد، لا يؤمنون بخلود النفس، يؤمنون بثلاثة مجيئات للسيد المسيح، يؤمنون بالملكوت الأرضي وأن السماء سوف لا تكون للبشر، يؤمنون بفناء الأشرار لا بعذابهم، لا يؤمنون بالكهنوت، ولا بالشفاعة، ولا بكثير من الأسرار الكنسية. ولقد واكب ظهور حركة شهود يهوه نهاية الحرب الأهلية الأمريكية التي شهدت دمار الجنوب وإخضاعه لسيطرة الشمال. وبذا، وُجدت تربة خصبة لنمو الأفكار عن الخلاص ونهاية العالم في جو الإحباط والدمار الذي تلا الحرب، وقد أسس رصل جماعة لدراسة التوراة، ونشر عام ١٨٧٤م علىٰ نفقته الخاصة كتيباً «غرض عودة الرب وكيفيتها» الذي يزعم فيه كاتبه أنه كشف للعالم الخطة التي رسمها الرب للبشرية، مؤسس هذه البدعة هو وليم ميللر=

أحد الوعاظ المشهورين، وأمن بتعاليمهم لأنهم ينكرون وجود العذاب الأبدي للأشرار مما يتفق مع فكره الخاص، ويبعد عنه الخوف من الموت والدينونة الأبدية، وقد استمرت علاقته بالسبتيين لمدة سنتين قبل أن يبدأ مجموعته الخاصة والمجموعة الذين اتبعته تسمت بعدة أسماء آخرها شهود يهوه وقد تغير اسمهم من الرصليين إلىٰ فجر الحكم الألفي تسموا التوراة ثم بجمعية

= William Miller الذي ولد في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٥ فبراير سنة ١٧٨٢م. في ولاية مساتشوسيتس. وكان قد عكف علىٰ دراسة الكتاب المقدس مدة عامين ١٨١٦-١٨١٨م، خرج منها بقوله إن نهاية العالم سوف تكون في عام ١٨٤٣م، معنىٰ كلمة عبارة «الأدفنتست السبتيين» هي «مجيئو اليوم السابع». فكلمة «أدفنت» Advent تعنىٰ مجيء وبالتالي فإن أدفنتست Adventists تعنىٰ «مجيئون» ولذلك فاسمهم الرسمي «مجيئو اليوم السابع» Seventh –Day Adventists، وقد بدأت هذه الطائفة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٣١م وتم تسجيلها رسميًا هناك سنة ١٨٦١م. طائفة الأدفنتست (السبتيون) ليست مسيحية رغم أنهم يدعون غير ذلك، وهىٰ امتداد لهرطقة قديمة كانت تدعىٰ «هرطقة التهود»، يقدمون المعونات للمحتاجين وينشئون الملاجئ والمدارس والمستشفيات. وقد ساعد في الماضي علىٰ انتشارهم قلة الوعي في ذلك الحين بمبادئ هذه الجماعة. فقد استطاعوا إشهار جمعياتهم، ومن ثم أصبح نشاطهم قانونيًا. وقد نشطوا في الآونة الأخيرة، في محاولة مكثفة مدعمة ماليًا، لتحويل أكبر عدد ممكن من الأرثوذكسيين إلىٰ عقيدتهم الخاطئة التي تشبه عقيدة طائفة الصدوقيين اليهودية.

انظر: إيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأدفنتست السبتيون، والرد علىٰ عقائدهم الخاطئة - الأنبا بيشوي مطران دمياط.



التوراة والتدريس ثم بجمعية برج المراقبة Watchers إلىٰ أن تلقبوا باسم شهود يهوه ١٩٣١م وهذا في عهد رزرفورد المؤسس الثاني.

فكونوا جماعة عرفوا بالدارسين الجدد، وكانت تعرف آنذاك باسم (مذهب الرصلية) و(الدارسون الجدد للإنجيل)، وصنعوا مسيحية لها أفكارها وأحلامها، ولم يرفضوا «الكتاب المقدس» ولكنهم رفضوا بعض آياته التي اعتبروها – وهي كذلك – مدسوسة عليه، وآمنوا بالمسيح علىٰ طريقة جديدة؛ بأنه فعلا رسول وإنسان ولكنهم أمنوا أيضا أنه خالق الكون، السموات والأرض وكل شيء بمعونة الله[1]، وحدد نهاية العالم بحلول الملكوت المطلق للمسيح عام ١٩١٤م، ثم بدا بوضع نواة يهودية في ملكوت يهوه، فادعىٰ أن إسرائيل ستكون مؤيدة تأييدا إلهيا، وأنه في سنة ١٩١٤م سيعود إسرائيل إلىٰ «أرض الموعد» أرض فلسطين، وأنهم سيتمتعون بحظوة أمام الله، وأن وعد بلفور هو مقدمة له، ومع أن هذه النبوءات قد فشلت إلا أنهم قدموا عدة تبريرات حتىٰ لا ينفر منهم أتباعهم[2] وفي عام ١٨٧٩م بدأ إصدار مجلته «برج المراقبة».

* ثم خلفه في رئاسة المنظمة جوزيف فرانكلين رذرفورد (١٨٦٩ –

---

(١) انظر: الخداع والتنصير، للعبدالله، ص (٣٢).

(٢) انظر: المرجع السابق، ص (٣٥، ٣٦)، مثلما قالوا أن هذا حدث ولكن بصورة غير منظورة، انظر: (شهود يهوه ص٥٠).

١٩٤٢م)، وتنبأ فقال: «بإمكاننا أن نكون شهودا لعودة إبراهيم وإسحاق وغيرهما من مؤمني العهد القديم ليمثلوا النظام الثيوقراطي[١] الجديد على الأرض عام ١٩٢٥م»[٢]، وقد اعترف شهود يهوه بان رذرفورد «فشلت الحوادث في دعم توقعاته، ولكنها في الواقع نبوءات إلهية مبنية على الكتاب المقدس»[٣]، وألف كتاب (سقوط بابل) ويرمز ببابل لكل الأنظمة الموجودة في العالم، وأغلب كتبه كتبها في القدح في الكنائس المسيحية والأديان عامة[٤].

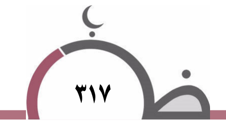
وكذلك لم يكتف بالتنصير بنشر المطبوعات، بل أضاف إلى ذلك أنه

(١) الثيوقراطية نمط حكم تدعي فيه السلطة القائمة أنها تستمد شرعيتها من الله ويدعي الحاكم أنه يحكم باسم الله، وبالتالي يُلغى إشكال الشرعية السياسية بحجة الاستجابة للإرادة الإلهية، ويكون الناس مجبرين على الطاعة العمياء لهذه السلطة من منطلق الحق الإلهي، تتكون كلمة ثيوقراطي من كلمتين، «ثيو» وتعني إله، و»قراط» وتعني الحكم، والكلمة مشتقة من المفردة اليونانية Theokratia، وتعني حكم الله، وهو اسم لبرنامج تعليمي عالمي تصنعه قيادة شهود يهوه كل سنة لتعليمهم كل شيء من طرق التبشير والتنصير (الخداع والتنصير:٤٩).

(٢) انظر: كتاب شهود يهوه التطرف المسيحي، ص (٢٧).

(٣) انظر: التواريخ ذات المغزى النبوي، مكتبة برج المراقبة، ص (١٣).

(٤) حيث يقول: «كل هؤلاء بروتستانت، كاثوليك، أرثوذكس مسلمون، وثنيون، مع تعدد الطرق يعبدون المخلوق دون الخالق الإله المملوك على الكل للأبد». نظام الدهور الإلهي، ص (١٠)، ويقصد ببابل (العراق).

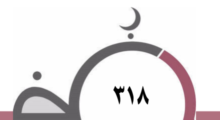


سجل خطب عاطفية، ضد سائر الطوائف.

* ثم جاء نارثان هرمركنور (١٩٠٥-١٩٧٧م) وفي عهده أصبحت المنظمة دولة داخل الدولة كما يقال، حيث أسس النظام التعليمي الثيوقراطي، وترجم الكتاب المقدس فأبدل كلمة الله بيهوه[1].

* * *

(١) انظر: شهود يهوه، ص (٦١).



المبحث الثاني
الأفكار والمعتقدات، والانتشار والأتباع

أولاً: الأفكار والمعتقدات:

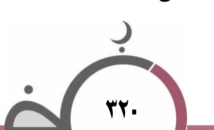
يمكن اعتبارهم فرقة مسيحية منفردة بفهم خاص، فهم لا يؤمنون لا بالثالوث ولا بلاهوت المسيح ولا بالعقائد المسيحية ولا قانون الإيمان المسيحي، والمسيح عندهم هو مخلوق وهو أول خلق الله، وهم ينكرون وهم بنوة المسيح لله ومساواته للآب في الجوهر، وأيضًا يرفضون الاعتراف بالمسيح أنه يسوع الناصري، ويعتقدون أن الكنائس كلها من عمل الشيطان، يستخدمها الشيطان لخداع الناس، وأن هناك كنيسة واحدة بناها يهوه وهي جماعة شهود يهوه، ولهم علاقة تعاون مع المنظمات التبشيرية والمنظمات الشيوعية والاشتراكية الدولية، وقد تأثروا بأفكار الفلاسفة القدامى وخاصة اليونانيين من الفلاسفة، فلهم علاقة كبيرة مع أهل النفوذ من اليونانيين والأرمن، إلا أنهم واقعون تحت سيطرة اليهود بشكل واضح، لهم علاقة وطيدة بإسرائيل وبالمنظمات اليهودية العالمية كالماسونية، ويتبنون العقائد اليهودية في الجملة ويعملون لأهداف اليهود. يقول عبد الله التل، في كتابه جذور البلاء عن هذه الجمعية: «هي جمعية يهودية ترتدي ثوبًا مسيحيًا

مزيفًا، وهىٰ في الواقع من أخطر الجمعيات اليهودية في العالم، ذلك أنها تقوم علىٰ مبدأ خداع الجماهير المسيحية الساذجة، وإدخال نبوءات التوراة في النفوس المؤمنة ليصبح الاعتقاد جازمًا عند المسيحيين، بوجوب عودة اليهود إلىٰ أرض الميعاد، وطريقة التبشير عند أتباع هذه الجمعية، هي اقتحام بيوت الناس بوقاحة عجيبة والبدء بإلقاء دروس دينية من التوراة اليهودية، لاستدرار عطف السامعين وكسبهم في صف الداعية، إلىٰ ضرورة عودة اليهود لأرض الميعاد، تحقيقًا لأوامر اليهود»[1].

يعتقدون أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحىٰ بها ولكنه مغلق لا يفهمه أحد غير الهيئة الحاكمة لمنظمة شهود يهوه الذين يكشف لهم الله التفاسير والمعاني، وقالوا إن دراسته بدون دراسة كتب رصل - مؤسس الفكر - تؤدي إلي الظلمة، وترجمة العالم الجديد هي الترجمة الصحيحة الوحيدة التي تتفق مع عقائدهم؛ لأن الذين قاموا بها هم الممسوحون بالزيت من شهود يهوه وأسماؤهم وهويتهم مخفية، وقد صاغ رصل نظريته الدينية علىٰ «منظومة تمرُّد الشيطان وخداعة لآدم وحواء ودفعهما للخطيئة ومحاربته للرب، وبعدئذ، سيطر الشيطان أو قوة الشر علىٰ العالم فيما أسماه رصل «إمبراطورية الشر»، كل هذا يعني في واقع الأمر أن حُكم المسيح الألفي أصبح وشيكًا، وأن معركة

---

(١) ص (١٥٦).



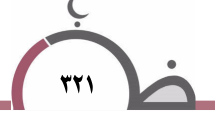
هرمجدون[1]، بين قوي الخير والشر وشيكة وسيُهزَم الشيطان ويُحطم الأشرار

(١) ما يتضمنه هذا الكلام من قيام معركة كبرىٰ بين المسلمين والروم (النصارىٰ) جاء مصرحا به في السنة الصحيحة، فقد روىٰ أحمد وأبو داود وابن ماجه أن النبي ﷺ قال: «ستصالحون الروم صلحًا آمنًا، فتغزون أنتم، وهم عدوا من ورائهم فتسلمون وتغنمون، ثم تنزلون بمرج ذي تلول، فيقوم رجل من الروم فيرفع الصليب ويقول: غلب الصليب، فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله، فيغدر الروم وتكون الملاحم، فيجتمعون لكم في ثمانين غاية، مع كل غاية اثنا عشر ألفًا».

وروىٰ مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتىٰ ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ.. إلىٰ قوله: فيفتتحون قسطنطينية» الحديث.

والنصارىٰ يرون وقوع هذه المعركة في تواريخ معينة، وليس في السنة تحديد لوقت المعركة، وأهل الكتاب لا يصدقون ولا يكذبون في أخبارهم هذه؛ وهي معركة ينتظرها كثير من النصارىٰ، وقد وردت كثيراً في مؤلفاتهم ودراساتهم، وهرمجدون كلمة عبرية مكونة من مقطعين (هر) ومعناها: جبل، و(مجيدو): وادي في فلسطين. يقولون: إننا نؤمن كمسيحين أن تاريخ الإنسانية ينتهي بمعركة تدعىٰ (هرمجدون) وأن هذه المعركة سوف تتوج بعودة المسيح الذي سيحكم بعودته علىٰ جميع الأحياء والأموات علىٰ حد سواء، وهي معركة روحية بين شعب المسيح والشياطين وتغير ميعادها كثيرا من ١٩١٤ التي اعتمدوا في حسابها علىٰ ما يسمىٰ الأزمنة السبعة ثم تغير إلىٰ ١٩١٥ إلىٰ ١٩١٨ إلىٰ ١٩٢٥ إلىٰ الأربعينات إلىٰ ١٩٧٥ وبعد هذا تركوا تحديد زمن حدوثها مفتوحـًا وطالبوا بعدم الزواج والإنجاب إلا بعد معركة هرمجدون ولكن هذا أيضا تغير، انظر:

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=113



المسيحيين بجميع طوائفهم، وبقية الديانات الأخرىٰ، وهم مرتدون عن الإيمان الصحيح وثنيون، فرجال الدين المسيحيون هم بابل أم الزناة وسيهلكون كلهم، أما من يرضىٰ عنهم يهوه فنصيبهم هو الخلود، وقالوا إن جيل ١٩١٤م، لن يرىٰ الموت قبل مجيء المسيح، هذا يعني أن هناك من الأحياء الآن الذين لن يموتوا قط وسيحيون هذه الحياة الخالدة في العصر الألفي، وكما قال أحد قادة شهود يهوه «يوجد ملايين من الأحياء الآن لن ينال منهم الموت»، وترىٰ جماعة شهود يهوه أنه يوجد ١٤٤ ألفًا من المؤمنين عميقي الإيمان عبر التاريخ سيولدون كأبناء الإله الروحانيين وسيشاركون في حكم العالم مع المسيح، ومملكة المسيح ليست مفارقة للأرض فالمملكة الألفية ستؤسَّس هنا وهي مملكة كل ما فيها مثالٍ؛ إذ ستمتلئ الدنيا عدلاً بعد أن امتلأت جوراً، بل إن الطبيعة المادية ذاتها ستتغيَّر»[1]، وأن ملك المسيح علىٰ الأرض بدأ كملك غير مرئي وهو بداية ملكوت الله، ونحن حاليا نعيش الأيام الأخيرة للنظام العالمي الشرير، فهم يؤمنون بيهوه إلها وبيسوع (عيسىٰ) رئيسا لمملكة الله: «نحن نعبد الإله الحق الوحيد، الخالق القادر علىٰ كل شيء، الذي يدعىٰ يهوه، وهو إله إبراهيم وموسىٰ ويسوع، نحن نتبع تعاليم يسوع المسيح ومثاله، ونكرمه بصفته مخلِّصنا وابن الله، وهذا يعني أننا مسيحيون،

(١) انظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبد الوهاب المسيري (٦/ ٤٠٠).

غير أننا تعلّمنا من الكتاب المقدس أن يسوع ليس الله القادر علىٰ كل شيء، وأن عقيدة الثالوث ليست مؤسسة علىٰ الأسفار المقدسة، وأن ملكوت الله هو حكومة حقيقية في السماء، وهو سيحل محل الحكومات البشرية ويتمم مشيئة الله للأرض، وسيحدث هذا قريبا لأن نبوات الكتاب المقدس تشير أننا نعيش في «الأيام الأخيرة»، ويسوع هو ملك ملكوت الله السماوي، وقد بدأ حكمه عام ١٩١٤م»[١]، وهم في الحقيقة يستغلون اسم المسيح والكتاب المقدس للوصول إلىٰ هدفهم: إقامة دولة دينية دنيوية للسيطرة علىٰ العالم، ويهيئون النفوس لإقامة الدولة اليهودية الكبرىٰ، ولذلك يعادون كل الأديان في الظاهر، ولكن يتضح الولاء لليهود!!![٢].

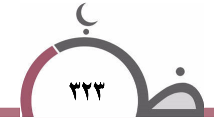
عقيدتهم عقيدة التثليث، ولكن الأب يهوه يشغل مكانة عالية تفوق مكانة الابن، ومع هذا يشغل الابن[٣] مكانة خاصة فهو أول مخلوقات الإله، وقد دفع

---

(١) انظر: الموقع الرسمي لشهود يهوه: https://www.jw.org/ar، ومن يمارسون الدين الحقيقي، يكرزون بملكوت الله، ص (١٤-١٥)، وانظر: من هم؟ مكتبة برج المراقبة، ص (١٠-١٥).

(٢) انظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبدالوهاب المسيري (٢/ ٦٤٩).

(٣) خلق الله يسوع قبل آدم. فالرسول بولس كتب أن يسوع «هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة». (كولوسي ١:١٥) فقد بدأت حياة يسوع قبل زمن طويل من ولادته في أسطبل في بيت لحم. وفي الواقع، يذكر الكتاب المقدس بوضوح أن «أصله منذ الأزمنة=



حياته تكفيراً عن خطايا البشر وقد مات علىٰ الخازوق[1]، (لا الصليب) ورُفع كروح خالدة، فيقولون: إن يسوع مات علىٰ خشبة مستقيمة[2]، وليس كما يقول النصارىٰ علىٰ الصليب التقليدي، وبعد أن كانت أغلفة مجلاتهم مزركشة بالصليب لمدة طويلة، وبعد أن كانوا في بدايتهم العصرية يستعلمون الصليب ويؤمنون به، أصبحوا الآن يرفضونه ورفضوا تقديسه اتباعـًا لزعمهم الجديد، وهو موجود في العالم علىٰ هيئة الروح، والابن هو المركز الذي يتجمَّع حوله الشهود في صلاتهم، فهم يصلون ليهوه من خلال المسيح[3].

=الباكرة، منذ أيام الدهر». (ميخا ٥:٢) وبما أن يسوع هو ابن الله البكر، فقد كان مخلوقا روحانيا في السماء قبل ولادته كإنسان علىٰ الأرض. وهو نفسه قال: «إني نزلت من السماء». — يوحنا ٦:٣٨؛ ٨:٢٣. https://www.jw.org/ar

(١) الخازوق هو وسيلة إعدام وتعذيب، وهي تمثل إحدىٰ أشنع وسائل الإعدام، حيث يتم اختراق جسد الضحية بعصا طويلة وحادة من ناحية وإخراجها من الناحية الأخرىٰ. انظر: https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٢) غير أننا نجد في الكتاب المقدس أدلة علىٰ أن يسوع لم يمت علىٰ صليب، بل علىٰ خشبة قائمة. الكتاب المقدس يجيب https://www.jw.org/ar

(٣) ونؤكد علىٰ أن الحق في الإسلام والذي ورد في كتاب ربنا ﷻ أنهم ما قتلوه يقينًا، ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ (النساء: ١٥٧)، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (النساء: ١٥٨)، هذه هي عقيدتنا أما عقيدة هؤلاء وهؤلاء، فكبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبًا. انظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبدالوهاب المسيري (٦/ ٤٠١).

والملائكة نوعان، الأبرار الذين يوصلون النور إلي البقية علىٰ الأرض أي جماعة شهود يهوه، والملائكة الأشرار، والشياطين قادرة علىٰ إثارة غرائز الملائكة، وبعض الملائكة يتخذ أجساماً لحمية مثل الذين كانوا قبل الطوفان وتزوجوا بنات الناس وأنجبوا الطغاة وهلكوا بالطوفان وعاد هؤلاء الملائكة إلىٰ الحيز الروحي وحرموا من المقدرة علىٰ أن يأخذوا شكلاً بشرياً، ولا يزالون يقتربون من الجنس البشري علىٰ قدر ما يستطيعون، وبصورة خاصة من النساء اللواتي يستخدمونهن كوسيطات روحيات وعرّافات، وأيضا لا يؤمنون بخلود الملائكة فالخلود ليهوه فقط أما خلود البشر، فهو كذبة اخترعها الشيطان.

والهاوية هي فقط مدفن عام وليس مكان عذاب فهم ينفصلون عن الحياة ولا يشعرون بشيء ولا يعلمون شيئاً؛ لأن الموت هو نقيض الحياة حيث لا وعي ولا شعور وهو فناء كامل للجسد والنفس والروح، والأرض ستبقىٰ إلىٰ الأبد وبعد موت البشر سيعيش شهود يهوه فقط علىٰ الأرض ووقتها سيتوقف التناسل لاكتمال مقاصد الله.

اعتقدوا - لفترة طويلة - أن الهرم الأكبر هو الكتاب المقدس المكتوب علىٰ أحجار، واتخذوا من أبعاده ومقاييسه علامات علىٰ نهاية الزمان، ثم تراجعوا عن هذا مؤخراً، وقال إن هذا كان من عمل الشيطان، وأن الخلاص يحتاج معرفة يهوه، ومعرفة يسوع وطاعة النواميس، والاتحاد بجماعة شهود يهوه، والشهادة للملكوت من باب لباب، وهم ينكرون العبادة الجمهورية،

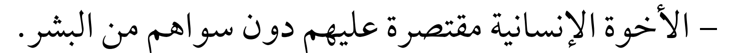


ويقولون إن المسيح علّم بالصلاة والصوم في الخفاء فقط، ولا يؤمنون ببناء بيوت لله، ولذلك ليست لهم كنائس ولكن أماكن للاجتماع، ويوم القيامة سوف يقوم الأبرار شهود يهوه الأمناء، وأيضا سيقوم بعض الأشرار ليس لعقاب أبدئ ولكن ليأخذوا فرصة للتوبة والحياة الأبدية، وينالوا فرصة أن أسماءهم تكتب في سفر الحياة، ولكن البعض الآخر من الأشرار لن يعودوا لأنهم فعلوا شروراً لا يمكن أن تغتفر، وهم يؤمنون أن يوم الدينونة هو ألف سنة.

ولا يؤمنون بطبيعة الخطيئة من أدم ويقولون: إن أدم قد فني وليس له فداء وأيضا يؤمنون بفناء الشيطان، وهم ينادون بأن الحكومات من عمل الشيطان، وأنها تشكل نظام العالم الفاسد، وأن كل أنظمة العالم تُدار بيد الشيطان الذي يهزأ بالله، ولذلك لا يدينون بطاعة للحكام، وينادون بمقاطعة الحكومات والانتخابات والتجنيد والقومية والزعماء، ويعتبرون تحية علم الدولة أو الانحناء أمامه، عبادة أصنام، وضد الوصية الثانية، لأن كثيراً من أعلام الدولة فيها صور ورسوم.

ومن أفكارهم ومعتقداتهم أيضا:

- الطاعة العمياء لرؤسائهم.
- الاقتطاف من الكتاب المقدس الأجزاء التي تحبب إسرائيل واليهود إلى الناس ويقومون بنشرها.
- لهم معابد خاصة بهم يسمونها القاعة الملكية أو بيت الرب.



- الأخوة الإنسانية مقتصرة عليهم دون سواهم من البشر.

- إشاعة الفوضى العالمية بتحريض الشعوب على التمرد على حكوماتهم وشق عصا الطاعة عليها ومقاطعة جميع النشاطات الرسمية في الدولة ويبررون ذلك بما جاء في كتابهم الأخضر «ليكن الله صادقاً بأنهم سفراء الله في ملكوته المقدس، ومن ثمَّ فهم يتمتعون بحصانة تعفيهم من الخضوع للحكومات المدنية أياً كانت مقوماتها».

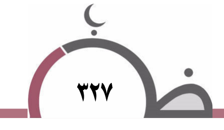
- يعترفون بقداسة الكتب التي تعترف بها اليهودية وتقدسها وهي ١٩ كتاب.

- يمر العضو فيها بمراحل معقدة ويخضع الالتحاق بها لشروط قاسية، وتنتظم عضوية جمعية شهود يهوه ثلاث مراتب[1].

ملخص فكرهم عن المسيح:

يعتقدون أن المسيح إله قدير، ولكنه ليس الله القدير، ويعتقدون أنه أول خلق الله، وأرقى كل المخلوقات السماوية، ومع ذلك خلق كل المخلوقات

(١) أعضاء الرجاء السماوي: وهم أعضاء الإدارة العليا ويرأسهم العبد العظيم أو الحكيم ويعرف مقره ببيت «إيل» أي بيت الله، صف جلعاد أو الرجاء الأرضي: ويشمل من الأعضاء الرواد والمعاونين ونظار المناطق، وهؤلاء هم أعضاء الإدارة التنفيذية، المبشرون: ويعرف أعضاؤها بالخدم، وتضم هذه المرتبة الشهود وهم الأعضاء المكلفون بتوزيع مطبوعات الجمعية ورسائلها، المرجع السابق.



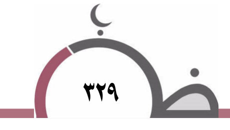
كنائب عن الله، وأنه الملاك ميخائيل، ورئيس جند الرب، ومارشال يهوه العظيم، ووجوده مرّ بمراحل؛ قبل التجسد كإله، أصله كائن روحي (ملاك) وله اسم الملاك ميخائيل، وجوده الأرضي، كإنسان كامل، مساوٍ لآدم تماماً، أما الصعود؛ فيكون في أجساد، وبعد الصعود أصبح روحاً وغير منظور ورجع الملاك ميخائيل، ثم ينزل من السماء، ليشهد لملكوت يهوه، والمجوس الذين سجدوا للمسيح، هم سحرة، قد أرسلهم الشيطان، وكان النجم الذي قادهم علامة من الشيطان، وليس للمسيح طبيعتين في وقت واحد؛ إما إله فقط وقت خلقه، أو إنسان فقط لكي يتمم عملية الفداء، وأنه ليس له نفس خالدة، وإنما مُنح الخلود بسبب طاعته الكاملة ليهوه، ودعي ابن الله الوحيد، لأنه الوحيد الذي خلقه يهوه مباشرة بدون مساعدة، وأن المسيح الإنسان صار ابناً لله في المعمودية، ففي المعمودية بدأت ولادته الثانية، وصار ابناً روحياً لله، وأنه مات علىٰ خشبة وليس علىٰ الصليب، وأن علامة الصليب هي علامة وثنية، وأن جسده المصلوب لم يقم، وإنما أخرجه الملاك من القبر وأخفاه بقوة الله الخارجة، والمسيح ترك بشريته إلىٰ الأبد، وإنه لم يقم بجسده، إنما قام بالروح فقط، وأنه مات كإنسان ويجب أن يبقىٰ ميتاً إلىٰ الأبد كإنسان، وأن التلاميذ لم يروه بعد القيامة في الجسد الذي صُلب، إنما في أجساد كونها لنفسه، ثم حلّها بعد ذلك، وأنه لم يصعد إلىٰ السماء بجسده، لأنه لو صعد بجسده وهو جسد مشوّه لصار أحطّ من الملائكة، وسوف يعود

ثانية سنة ١٩١٤، ودخوله الهيكل سنة ١٩١٨ وتأسيسه حكومة بارة – وظهر أنها نبوءات كاذبة –، وقد غيروا ميعاد مجيئه عدة مرات ولم يأتِ وقالوا إن المسيح لن يأتي إلىٰ العالم بطريقة منظورة، بل يأتي ثانية بطريقة غير منظورة لا يراه فيها أحد، وهكذا دخل إلىٰ الهيكل في أورشليم السمائية غير مرئي، وهو كرئيس جند الرب سينتصر علىٰ الشيطان في معركة هرمجدون، ويؤسس مملكة الله[1].

مع ملاحظة تعديل عقائدهم وتبديلها المستمر، ويبرر ذلك بسبب مجيء نور جديد من السماء، إذ الجانب اليهودي منها أمر غير خاف، وإن كانت تظهر بالمسيحية، ولأني لست بصدد أن أرد علىٰ شهود يهوه، فهذا البحث فقط لتوضيح أخطاء شهود يهوه بأدلة، وترجمة شهود يهوه (ترجمة العالم الجديد) مليئة بمئات الأخطاء فقط اكتفيت ببعض الأمثلة المهمة التي يستخدمونها باستمرار في إثبات عقيدتهم من هذه الترجمة الخاطئة.

---

(١) انظر: موقعهم: https://www.jw.org/ar، ولمن يريد المزيد تفصيلا عليه بالرجوع إلىٰ مكتبة الكتب المسيحية ـ كتب قبطية، المكتبة القبطية الأرثوذكسية كتاب سلسلة محاضرات تبسيط الإيمان – الأنبا بيشوي مطران دمياط وكتاب شهود يهوه من هم وكيف نشأوا وما هي عقيدتهم للقمص عبد المسيح بسيط أستاذ اللاهوت الدفاعي، وانظر: إنهم يعبدون الشيطان، المديني، ص (٢٣٩).



ملاحظات على منظمة شهود يهوه:

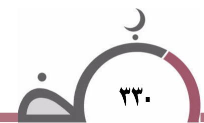
أولاً: شهود يهوه رغم قولهم: إنهم فرقة مسيحية لكنهم في الواقع يخالفون كنائس العالم المسيحي على اختلاف فرقها، يخالفونهم في كثير من العقائد والأفكار، بل يخالفونهم حتى في ترجمة كثير من آيات كتبهم المقدسة[1]، حتى إن شهود يهوه أخرجوا بعض الآيات المزيفة - وبالطبع تركوا الكثير منها -، أخرجوا هذه الآيات المزيفة من هذه الكتب المقدسة التي تُسمى عند النصارى بالكتاب المقدس، الكتاب الذي يقول شهود يهوه عنه: «نعم الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها»[2]، هكذا يقولون، ومع أنهم يقولون: يهوه الله بصفته مؤلف الكتاب المقدس، إلا أنهم قالوا: إن الذين كتبوا الكتاب المقدس أبقوا أنفسهم بعيداً عن الأضواء، وفي بعض الحالات -وهذا كلامهم- يصعب تحديد من كتب بعض أجزاء الكتاب المقدس، ولا ندري أي تناقض هذا، هل الكتاب المقدس موحى به من الله؟ أم أن مؤلفيه من البشر؟ لا ندري!

ثانيًا: لا يؤمن شهود يهوه بالعقيدة المشهورة التي ما زالت تتبناها حتى اليوم غالبية كنائس العالم، وهي عقيدة الثالوث، وأن المسيح هو الله تعالى، تعالى الله عما يصفون علوّاً كبيراً، بل خرج شهود يهوه بتفسير جديد، وعقيدة

---

(١) انظر: شهود يهوه http://ar.arabicbible.com.

(٢) تعاليم الكتاب المقدس https://www.jw.org.

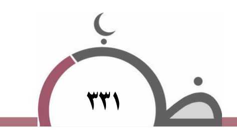


جديدة في المسيح، وفي الثالوث: وهما أن المسيح هو المخلوق الوحيد الذي خلقه الله مباشرة[1]، ثم بعد أن خلقه كان أن ساعد الله، وهذا في زعمهم طبعًا، فهم يزعمون أن المسيح ساند الله وساعده في خلق الكون كله، ولقد وصل عمق خلافهم مع العالم المسيحي حتىٰ في الشيء الذي صلب عليه المسيح.

ثالثًا: رفضوا استخدام الأيقونات وتقديسها، كما رفضوا وضع هذه الأيقونات في أماكن عبادتهم، وفي أماكن اجتماعاتهم، ويسمون هذه الأماكن قاعات الملكوت ولا يسمونها كنيسة أو كنائس، حتىٰ عند بنائها لا يبنونها بناءات الكنيسة، ولكن يبنونها قاعات اجتماعات[2]، وبعد أن كانوا يلقبون رئيسهم الأول بالقسيس وبعد أن كانوا يستعملون المصطلحات المشهورة للألقاب الكنسية قسيس وشماس وراهب وغيرها رفضوا هذه جميعًا، واستعملوا ألفاظًا جديدة، فللمنتمي لفرقتهم يقولون: أخ وأخت، وللقسيس يقولون: شيخ، وناظر دائرة، وناظر كورة، وناظر فرع، ولهم مصطلحات أخرىٰ لمهمات أخرىٰ داخل تنظيمهم التنصيري مثل: مصطلح فاتح، وفاتح إضافي، وفاتح قانوني، وفاتح خصوصي، وغير ذلك مما أرادوا به التميز عن العالم المسيحي.

(١) انظر: اعبدوا الإله http://wol.jw.org، المسيح الابن والعبد المتألم (أشعيا ١٧:١٤،٥٣) .http://drghaly.com

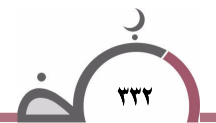
(٢) انظر: لماذا يدعىٰ يسوع ابن الله؟ .https://www.jw.org



رابعـــًا: مــن الملاحظـات أيـضـًا أن منـشورات شـهود يهـوه لا تبـاع في المحـلات العامـة ولا في الـدكاكين ودور النـشر والتوزيـع، بـل تـوزع فقـط بطـريقتهم في الـشوارع لعرضـها علىٰ النـاس المـارة، أو بطريقـة طـرقهم علىٰ أبواب بيوت الناس، وكانت في البداية توزع بقليل من المـال ولكنهـا الآن تـوزع مجانـًا.

خامسًا: من الملاحظات أيضـًا أنهـم كمحاولـة منهم لترقيع المسيحية يفتي شهود يهوه أنفسهم بلعن الكنـائس، والفـرق المسيحية الكبيـرة والـصغيرة في كتبهم ونشراتهم ومجلاتهم، يلعنون الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت، ويحـاولون دائمـًا أن يميـزوا أنفـسهم عـن الهيئـات المـسيحية الأخـرىٰ، بـل يقولون: إن ديانة العالم المسيحي هـي ثمـرة ارتـداد لألـف وتـسعمائة سنة عـن المـسيحية الحقـة، وإن العـالم المـسيحي إنمـا هـو بكاملـه جـزء مـن عـالم الشيطان[1]، هكـذا يقولـون، ومـع أنهـم جزء من العـالم المـسيحي باعتبـار أنهـم - بحسب زعمهم - مجتمع مسيحي، إلا أنهم وبالكلمات المتقدمة يظنون أنهم أعادوا للمسيحية وضعها الطبيعي، وهيهـات لهـم ذلـك، بـل جعـل شـهود يهـوه من الحكومات التي شاركت في الحرب العالمية ملكـًا لإبليس، وجـزءاً مهمـًا آخر من عالم الشيطان.

(١) انظر: أخطاء ترجمة العالم الجديد لشهود يهوه وملخص لفكر شهود يهـوه وردود سـريعة http://drghaly.com.



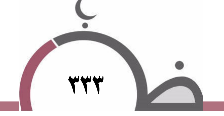
سادسًا: يشتم شهود يهوه الإسلام ويصفونه بصفات قبيحة، مع غيره من الأديان الأخرى، ويصفونه مثلاً بأنه العاهرة، أو الزانية العظيمة[1]، بل يقولون: بكل جرأة إن لديهم كل سبب ليخاطبوا الإسلام وغيره كعدو، ويتعاملوا مع الإسلام كعدو.

سابعًا: صنع شهود يهوه تبعًا لسلفهم من اليهود والصهاينة صوراً مزيفة توهموها للأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وهي صور كان أولى بهم - لو أحسنوا الظن وأحسنوا النظر - أن ينكروها ويخرجوها كما أخرجوا غيرها من كتابهم المقدس، أو المدعو مقدسًا، فلقد قالوا: عن سليمان عليه السلام: إنه تزوج بزوجات كثيرة، وسمح بعبادة الأوثان في إسرائيل، وكانت سنوات حكمه الأخيرة ظلمًا، بل إنه مات مرتدًا، وحاشاه -صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا محمد، وزعموا -كما في كتابهم المقدس- أن نوحًا عليه السلام شرب خمراً، فسكر، وتعرى، ولعن من لا ذنب له، وزعموا أن هارون عليه السلام هو الذي صنع العجل لبني إسرائيل، وقالوا: إن بني إسرائيل وجهوا هارون ليصنع تمثالاً، وبنى لهم هارون هذا التمثال، وبنى لهم أيضًا مذبحهم، وغير ذلك أيضًا من التحريفات التي نقلوها عن التوراة المحرفة الموجودة بأيدي اليهود[2].

---

(١) انظر: عبادة الآلهة الباطلة https://www.jw.org.

(٢) انظر: أخطاء ترجمة العالم الجديد لشهود يهوه:
http://drghaly.com/articles/display/10245



أما نحن فنؤمن إيمانـًا يقينيّـًا بعصمة الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القـرآن، ونسموا بهم –صلوات الله وسلامه عليهم– عما يقول به هؤلاء الأفاكون.

كتب المنظمة:

– تنطق باسمهم مجلة كانت تصدر تحت اسم (برج مراقبـة صـهيون) ثـم عدلوها إلىٰ: (برج المراقبة) لإخفاء كلمة صهيون.

– هذا الخبر الجيد عن المملكة (المقصود مملكتهم المأمولة).

– الأساس في الإيمان بعالم جديد.

– لقد اقترب علاج الأمم.

– العيش بأمل نظام عادل جديد.

ثانيـًا: الانتشار ومواقع النفوذ:

«انتشرت الحركة لهذه المنظمة السرية الخطرة في أكثر من بلـد مـن بلـدان العالم وقلّما تخلو دولة في العالم من نشاطها، إمـا سـرّاً وإمـا علنـًا حيـن يُسمح لهم بذلك، ومركزهم الرئيسي في أمريكا في حـي بـروكلن بنيويـورك، فهنـاك ١٩ مليون نسمة يحضرون «عشاء الرّب»[(١)] والذي يقام مرة واحدة كل عام»[(١)].

(١) العشاء الرباني «الأفخارستيا» ويقال له مائدة الـرب، وهـو مـن عقائـد النصارىٰ الأساسـية، فهـم يعتقـدون أن المـسيح أكلـه مـع تلاميـذه ليلـة القـبض عليـه قبيـل ذهابـه إلـىٰ بـستان جشيماني، ويسمون كأس الخمر التي تشرب في هذا العشاء «كاس الرب» أو كأس البركـة، ويعتقدون أن من يأكل هذا العشاء في موعده كل سنة، فإن الخبز يتحول إلىٰ لحـم المـسيح=

وقد وصل عدد البلدان التي يزاولون فيها نشاطهم سنة ١٩٥٥ إلىٰ ١٥٨ دولة، لكن بعض هذه الدول قد فطن إلىٰ خطورتهم، فمنع نشاطهم وتعقبهم، وطارد دعاتهم بل وطردهم، ومن هذه الدول: مصر، وسنغافورة، ولبنان، وساحل العاج، والفلبين، والعراق، والنرويج، والكاميرون، وغيرها، وإن كان أتباع هذه المنظمة لا يزالون ينشطون في هذه الدول بطريقتهم الخاصة السرية، أما في أفريقيا والدول الإسلامية فغالبًا ما يكون نشاطهم بالتعاون مع المنظمات التبشيرية.

وقد فطنت بعض الدول إلىٰ خطورتهم فمنعت نشاطهم وتعقبتهم ولا يزالون ينشطون في هذه الدول بطريقتهم الخاصة السرية، أما في إفريقيا والدول الإسلامية فغالبًا ما يكون نشاطهم بالتعاون مع المنظمات التبشيرية[٢].

ويمكن أن نقول إن من أهم أسباب سرعة انتشارهم دعوتهم التبشيرية وأنهم يصدرون آلاف الكتب والنشرات والصحف ويطرقون أبواب البيوت ويدعون الناس ويوزعون عليهم الكتب والمنشورات مجانا، وذلك يدل أيضا

=في لحومهم، والخمر يتحول إلىٰ دم المسيح في دمائهم، فيحصل - في زعمهم - الاشتراك بين المسيحي والمسيح. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (٢/ ١٠٩٤).

(١) انظر: الخداع والتنصير، العبدالله، ص (٥١).

(٢) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (٢/ ٦٥١).



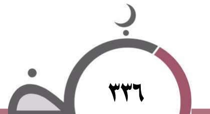
علىٰ قوة رصيدهم المالي، ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أن أكثر أتباعهم الآن الأغنياء من الممثلين والمغنين والرياضيين(١)، ولهم مكاتب للترجمة والتأليف ولجان دينية عليا لتفسير الكتاب المقدس وفق مفاهيمهم، ولهم تعاون كبير مع المنظمات المماثلة التي تعمل لصالح اليهود، تستفيد هذه المنظمة من أعضائها في أعمال الاستخبارات والجاسوسية والدعاية(٢).

وهم يشبعون رغبات الداخلين في جماعتهم وشهواتهم من التحلل الخلقي والاختلاط والسهرات الداعرة، ويحاولون تصيد الشباب بما يقدمونه لهم من المساعدات المختلفة التي يرون أن الشخص بحاجة إليها؛ ليصبح أسيراً لهم، متكلاً عليهم وذلك إما بتقديم سكن، أو بإغراء جنسي بإرسال فتيات لمقابلة بعض الشباب وسؤاله عن حاله وما يحتاج إليه في أموره الدراسية والمعيشية.

ويعرفون الشباب من خلال أعوانهم المنتشرين في أماكن تجمع الشباب، كذلك يصدرون نشرات يدعون فيها كل شاب يريد كذا وكذا أن يتصل بهم علىٰ عناوين يوضحونها له، كما يقومون بحفلات ورحلات لا يطلب من الشخص فيها إلا حضوره الشخصي، ويتظاهرون بأنهم يدعون إلىٰ المحبة بين

(١) موقع باللغة الإنجليزية فيه الأسماء والصور شهود يهوه المشهورين مع تراجمهم الموجزة. http://www.ranker.com/list/famous-jehovahs-witnesses/celebrity-lists.

(٢) موسوعة الأديان والعقائد شهود يهوه:
http://www.khayma.com/abdeelksis/El_adyan.htm



أفراد البشر، وأنهم يريدون أن يرفرف السلام علىٰ الجميع، وأنهم يريدون أن تُنبذ الحروب، وأن يكون العالم كله دولة واحدة لا فوارق ولا فواصل بينهم، والكل في منزلة واحدة، وأن نواديهم هي الكفيلة بتحقيق السعادة عندما ينضم الجميع إليها، كذلك يركزون علىٰ أن الإنسان ينبغي أن يعيش حياته كلها لهذه الدنيا، يعيش حياته بكامل حريته دون قيود، ودون مراقبة.

طريقتهم في العمل:

لهم طريقة جديدة في الدعوة إلىٰ مذهبهم، فهم يرون أنه ثبت بالدليل أن عدداً كبيراً من الناس لا يحضرون إلىٰ المعابد، وأن أكثر من نصف الناس في بعض البلدان لا ينتمون إلىٰ طائفة من الطوائف الدينية، وأن ملايين من المنتمين إلىٰ الطوائف الدينية لا يحضرون عباداتهم، ولا يريدون أن يستمعوا إلىٰ رجال الدين، فعملت شهود يهوه علىٰ أن تخفي نفسها تحت ستار أنها فرقة مسيحية تطوف بالبيوت والمقاهي والأندية العامة والطرقات؛ حاملة الكتب والمنشورات التي تعرض فيها تعاليمها بحماسة، مدعية أنها حاملة رسالة دين جديد يجمع تحت لوائه أهل الأديان كافة، كما تتظاهر بعدم معاداة أحد، أو أية طائفة من الطوائف.

فنجدهم الأكثر استعدادا ضد المسحيين الآخرين والمسلمين، والسبب في ذلك أنهم ينخرطون خمس مرات في الأسبوع في نظام يتخذ الفاعلية تجاه تحقيق الأهداف، وذلك في «قاعات اجتماعات الملكوت» (Kingdom Halls)

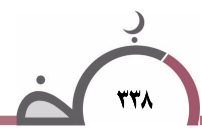
وفي نهاية الأسبوع ينفذون ما تعلموه في هذه الاجتماعات[1]، وهم يناقشون البسطاء فقط وغير الدارسين أما لو ظهر النقاش أنه من أحد الدارسين، يرفض الحديث معه لأنه من الخصوم ومن أتباع الشيطان والحديث معه مضيعة وقت ويجب استثمار الوقت في تبشير أخر من البسطاء.

يعرفون أنفسهم في مواقعهم الرسمية بأنهم مسيحيون فيقولون: «نحن أشخاص من مئات الخلفيات العرقية واللغوية، لكن ما يوحدنا هو أهدافنا المشتركة، فبالدرجة الأولىٰ، نريد أن نكرم يهوه، إله الكتاب المقدس وخالق كل الأشياء، كما أننا نسعىٰ جاهدين للتمثل بيسوع المسيح، ونفتخر بأن ندعىٰ مسيحيين، وكل واحد منا يصرف بانتظام مقدارا من الوقت في مساعدة الناس للتعلم عن الكتاب المقدس وملكوت الله، وبما أننا نشهد، أي نتكلم، عن يهوه الله وملكوته، فنحن نُعرف بالاسم «شهود يهوه»»[3].

مما سبق اتضح لنا أن شهود يهوه منظمة يهودية، وقيل عنها أنها اسم آخر للماسونية[2]: ومما يجدر التنبيه إليه: أن الماسونيين وهم في غاية اليقظة - في

(١) الله في اليهودية والمسيحية والإسلام، أحمد ديدات، ص (٧٠).

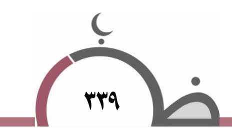
(٢) وهي منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلىٰ ضمان سيطرة اليهود علىٰ العالم وتدعو إلىٰ الإلحاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية-إخاء-مساواة إنسانية). أنظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/ ٥١٠).



الحفاظ عليها تجدهم يتلونون في أسمائهم، وفي أشكال شعاراتهم، وفي أسماء الماسونية حسب الجو الذي يعيشونه، فمن السهل عندهم تغيير أسماء الماسونية كلما رأوا ضرورة لذلك، وقد انبثق عنها جمعيات تحمل الأسماء الآتية: «بناي برث» «شهود يهوه» «الروتاري» «الليونز» كما سيأتي... «وهي كلها في خدمة الماسونية، ولإعادة الهيكل المزعوم، وإقامة مملكة إسرائيل حين يتم تطويق العالم، وتخريب أديانهم وسلوكهم علىٰ أيدي اليهود»[1].

❊ ❊ ❊

(١) موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة (١/ ٦٩).



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ الرحمة المهداة، وعلىٰ الآل والأصحاب والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، وبعد: فهذه مجموعة من النتائج التي خرجت بها أثناء كتابة هذا البحث، أوجزها فيما يلي:

١ - أن مؤسس جماعة شهود يهوه تشارلز رسل شخص لديه عقد نفسية، أثرت كثيرا في معتقداته، حيث فقد أمه وهو صغير ولم يستطيع تقبل حقيقة الموت، ونهاية العالم فجمع حوله أفراداً من النصارىٰ واليهود ليكونوا لهم مسيحية جديدة.

٢ - تأثروا بعقائد السبتيين من اليهود، وتسموا بعدة أسماء آخرها شهود يهوه، وصنعوا نصرانية يهودية، لها أفكارها وأحلامها، رفضوا بعض آيات «الكتاب المقدس»، وآمنوا بالمسيح علىٰ طريقة جديدة.

٣ - من مبادئهم الدعوة العالمية إلىٰ أن يكون الشعب الوحيد الحاكم علىٰ الأرض هو شعب إسرائيل وأن تزول الممالك جميعها وتبقىٰ مملكة واحدة هي مملكة بني إسرائيل في القدس. وتبشير الناس بفلسطين وطنا قوميا لليهود. والعمل علىٰ تقرير عقيدة مملكة إسرائيل العالمية بين الناس ومن ثم

الدعوة إلىٰ القضاء علىٰ جميع الأنظمة السياسية.

٤ - من مبادئهم الانتصار للصهيونية العالمية، وإنكار عقيدة ألوهية المسيح، وعقيدة الثالوث واعتبارها من مخلفات العقائد الوثنية القديمة.

٥ - ومن مبادئهم التبشير بمعركة أرمجدون التي يتم لشهود يهوه بعدها السيطرة علىٰ العالم وخضوع العالم لمملكة إسرائيل، وعدم الإيمان بجنة أو نار حقيقية، ولهم علاقة وطيدة بإسرائيل وبالمنظمات اليهودية العالمية كالماسونية، ويتبنون العقائد اليهودية في الجملة ويعملون لهدف واحد من خلال دعوتهم للعالمية، والخلود آلا وهو بقاؤهم وخلودهم بعد القضاء علىٰ الشر - النصارىٰ بجميع فرقها والمسلمون وجميع الديانات، فهي جميعها وثنية - بمعونة يهوه.

٦ - شهود يهوه جمعية يهودية، ماسونية، منسوبة للنصارىٰ يخالفون كنائس العالم المسيحي علىٰ اختلاف فرقها، في كثير من العقائد والأفكار، بل يخالفونهم حتىٰ في ترجمة كثير من آيات كتبهم المقدسة، فهي تدعي المسيحية، للسيطرة علىٰ النصارىٰ وإقناعهم بشرعيتها.

٧ - شهود يهوه، من أخطر الجمعيات، فهي جمعية واقعة تحت سيطرة اليهود تعادي كل الديانات وخاصة الإسلام، كما هي عادة اليهود، ويستخدم اليهود هذه الجمعية مع غيرها من الجمعيات كالماسونية والصهيونية للوصول إلىٰ هدفهم وهو السيطرة علىٰ العالم وتكوين المملكة اليهودية وذلك بإشاعة

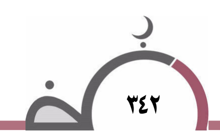
الفوضىٰ في العالم وخاصة في البلاد الإسلامية وبتجريد الناس من وطنيتهم وأديانهم وأخلاقهم.

٨ - وإن نجاحهم في نشر مذهبهم، لم يكن سببه إلا النجاح في عرض أفكارهم بصورة واضحة في باطلها؛ لأن عرض أي فكر بنجاح قد يؤدي إلىٰ تغيير المجتمع رأسا علىٰ عقب تجاه هذا الفكر.

لذا يجب إيقاف نشاط هذه الجمعية والسيطرة عليها، والتوعية بخطرها، وبيان حقيقتها، وغاياتها، خاصة في بلاد الإسلام، وأن ندرك مدىٰ خطر هذه المنظمة وعدم التسامح معها.

نسأل الله أن يقي المسلمين شرور أعدائهم بمنه وكرمه...

❊ ❊ ❊



قائمة المصادر والمراجع

(١) إيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأدفنتست السبتيون، والرد علىٰ عقائدهم الخاطئة – الأنبا بيشوي مطران دمياط.

(٢) إنهم يعبدون الشيطان، المدني، محمد، دار محاكاة للنشر والتوزيع حلب، ط١، ٢٠١٠م.

(٣) التواريخ ذات المغزىٰ النبوي، (كتاب)، (مطبوعات برج المراقبة) مكتبة برج المراقبة: المطبوعات باللغة العربية (٢٠٠٠م – ٢٠١٦م).

(٤) جذور البلاء التل، عبد الله، دار الإرشاد، ط١ (١٣٩٠هـ- ١٩٧١م).

(٥) الخداع والتنصير، شهود يهوه وخدعة التنصير الجديد العبد الله، محمد، ط١، ١٩٩٧م، دار الدعوة الإسكندرية.

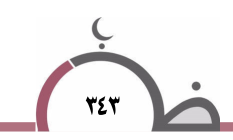
(٦) الخداع والتنصير شهود يهوه وخدعة التنصير الجديد العبد الله، لمحمد

(٧) شهود يهوه، آراؤهم وأثارهم الكنبلي، محمد سانوغو، مركز الملك فيصل للبحوث، ط١، ٢٠٠٨م، الدار العربية للموسوعات لبنان.

(٨) شهود يهوه بين برج المراقبة الأمريكي وقاعة التلمود اليهودي حمادة، حسين، دار قتيبة، ط١، ١٩٩٠م، بيروت.

(٩) شهود يهوه حرب، محمد، ط٢، ١٩٨٣م.

(١٠) فتاوىٰ دار الإفتاء في مصر، الماسونية وموقف الدين منها، المفتي، عطية صقر، مايو ١٩٩٧م.



(١١) قاموس العقيدة ألف مصطلح في العقائد، الحاج وآخرون، محمد أحمد، ط١، ٢٠٠٩م، الأكاديميون للنشر، عمان.

(١٢) كتاب سلسلة محاضرات تبسيط الإيمان - الأنبا بيشوي مطران دمياط.

(١٣) الله في اليهودية والمسيحية والإسلام ديدات، أحمد، المختار الإسلامي، القاهرة.

(١٤) مجلة استيقظ ١٩٩٤م يونيو.

(١٥) مجلة برج المراقبة ١٩٩٤م أكتوبر.

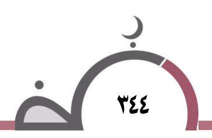
(١٦) موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة السقاف، إشراف شيخ علوي بن عبدالقادر .

(١٧) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة الجهني. إشراف والتخطيط والمراجعة، د. مانع بن حماد، ط٣، ٢٠١٤م، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

(١٨) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية المسيري. دكتور عبد الوهاب. (المكتبة الشاملة).

(١٩) نظام الدهور الإلهي (كتاب)، (مطبوعات برج المراقبة) مكتبة برج المراقبة: المطبوعات باللغة العربية (٢٠٠٠م - ٢٠١٦م).

(٢٠) يمكنكم أن تحيوا إلىٰ الأبد في الفردوس علىٰ الأرض (كتاب)، (مطبوعات برج المراقبة) مكتبة برج المراقبة: المطبوعات باللغة العربية (٢٠٠٠م- ٢٠١٦م).



* المواقع الالكترونية:

(٢١) أخطاء ترجمة العالم الجديد لشهود يهوه وملخص لفكر شهود يهوه: http://drghaly.com

(٢٢) شهود يهوه: http://ar.arabicbible.com.

(٢٣) شهود يهوه: http://www.khayma.com.

(٢٤) شهود يهوه المشهورين: http://www.ranker.com.

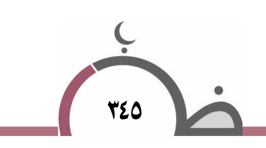
(٢٥) المسيح الابن: http://www.ranker.com

(٢٦) مكتبة برج المراقبة: http://wol.jw.org

(٢٧) موقع رسمي لشهود يهوه: https://www.jw.org/ar

(٢٨) البابا شنودة: http://www.tanseerel.com

* * *



List of Sources and References

(1) Iman Al-Kaneesah Al-Qibtiyyah Al-Urthodoxiyyah Al-Adventest As-Sabtiyyoon, wa Ar-Radd ala Aqa'idihum Al-Khaatiah, (The Belief of the Coptic Orthodox Adventist Sabbath Churches, and Refuting Their Incorrect Beliefs), St Biyoushi Mutran Dimyat.

(2) Innahum Yaabudoon As-Shaytan, (They are Worshipping Satan), Al-Madani, Muhammad, Dar Muhakah Publishers and Distributors Halab, 1st ed., 2010.

(3) At-Tawarekh That Al-Maghza An-Nabawi, (Dates with Prophetic Significance),(book), (Control Tower Publications) Control Tower Bookstore: Arabic publications (2000 – 2016).

(4) Juthoor Al-Balaa At-Tall, Abdullah, Dar Al-Irshad, 1st ed., (1390H – 1971).

(5) Al-Khudaa wa At-Tanseer, Shuhood Yahooh wa Khudat At-Tanseer Al-Jadeed, (Trickery and Christianisation, Jehovah Witnesses and The Trickery of Modern Christianisation Al-Abdullah, Muhammad, 1st ed, 1997, Dar Ad-Daawah Al-Iskandariyyah.

(6) Al-Khudaa wa At-Tanseer, Shuhood Yahooh wa Khudat At-Tanseer Al-Jadeed, (Trickery and Christianisation, Jehovah Witnesses and The Trickery of Modern Christianisation Al-Abdullah

(7) Shuhood yahooh, Araauhum wa Aatharuhum, (Jehovah Witnesses, Opinions and Effects) Al-Kanbali, Muhammad Sanogho, King Faisal Centre for Research, 1st ed., 2008, Dar Al-Arabia for Encyclopedias Lebanon.

(8) Shuhood Yahooh Bayn Burj Al-Muraqabah Al-Amreeki wa Qa'at At-Tilmood Al-Yahoodi, (Jehovah Witnesses Between The American Control Tower and The Jewish Talmud Hall Hamadah, Husain, Dar Qutaibah, 1st ed., 1990, Beirut.

(9) Shuhood Yahooh, Jehovah Witnesses Harb, Muhammad, 2nd ed., 1983.

(10) Fatawa Dar Al-Ifta in Egypt, Al-Masooniyyah wa Mawqif Ad-Deen Minha, (The Religious Position on Freemasonry), Mufti, Atiyyah Saqr, May 1997.

(11) Qamoos Al-Aqeedah Alf Mustalah fi Al-Aqa'id, Al-Hajj and others, Muhammad Ahmad, 1st ed., 2009, Academins Publishes, Amman.

(12) Kitab Silsilat Muhadharat Tabseet Al-Eeman, (A Book on Series of lectures Simplifying Belief), St Biyoushi Mutran Dimyat.

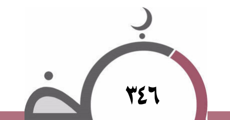
(13) Allah fi Al-Yahoodiyyah wa Al-Maseehiyyah wa Al-Islam, (Allah in Judaism, Christianity, and Islam) Deedat, Ahmad, Al-Mukhtar Al-Islami, Cairo.

(14) Majallah Istaiqith, (Wake up Journal) 1994 June.

(15) Majallah Burj Al-Muraqabah (Control Tower Journal) 1994 October.

(16) Mawsooat Al-Mathahib Al-Fikriyyah Al-Muasirah, (Encyclopedia of Modern Intellectual Doctrines) As-Saqqaf, supervision Shiekh Alawi Bin Abdul Qadir.

(17) Al-Mawsooah Al-Myassarah fi Al-Adyan wa Al-Mathahib wa Al-Ahzab Al-Muasirah (The Easy Encyclopedia on Contemporary Religions, Sects, and Parties) Al-Juhani. Supervision planning and revision, Dr Mani Bin Hammad, 3rd ed., 2014, World Assembly House Printers Publishers and Distributors.



(18) Mawsooat Al-Yahood wa Al-Yahoodiyyah wa As-Sihyooniyyah (Encyclopedia of Jews Judaism and Zionism) Al-Maseeri. Dr Abdul Wahhab. (Ash-Shamilah Bookstore).
(19) Nitham Ad-Duhoor Al-Ilahi (The Divine Eons System) (book), (a Control Tower Publication) Control Tower Bookstore: Arabic Publications (2000 – 2016).
(20) Yumkinukum an Tahyou ila Al-Abad fi Al-Firdaws ala Al-Ardh (You Can Live Forever in Paradise on Earth) (book), (a Control Tower Publication) Control Tower Bookstore: Arabic publication (2000 – 2016).

Websites:
(21) Mistakes of Modern World Translations by Jehovah Witnesses and an Overview of The Jehovah Witness Belief: http://drghaly.com
(22) Jehovah Witnesses: http://ar.arabicbible.com
(23) Jehovah Witnesses: http://www.khayma.com
(24) Famous Jehovah Witnesses: http://www.ranker.com
(25) Messiah the son: http://www.ranker.com
(26) Control Tower Bookstore: http://wol.jw.org
(27) The official Jehovah Witness website: http://jw.org/ar
(28) Pope Shenodah: http://www.tanseerel.com

❉ ❉ ❉

